Qentar Journal for Humanities and Applied Sciences

Educational and Psychology Studies Series - ISSN : 3105-7039 (Online)

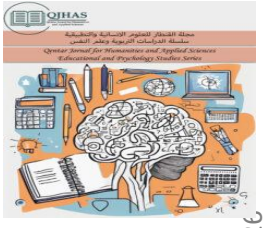

4/30/2026

الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني

(دراسة مسحية بولاية الخرطوم)

د. عادل محمد عبد الرحيم – جامعة الرباط– جمهورية السودان

الايميل: a912250343@gmail.com

تاريخ الارسال2026/3/27- تاريخ القبول 2026/4/28- تاريخ النشر 2026/4/30

الملخص: تتناولت هذه الدراسة الآثار النفسية والاجتماعية للحرب على العائدين إلى منازلهم بعد النزوح بلغ حجم العينة (60) من الاسر العائدة من النزوح في ولاية الخرطوم . تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال استبانة الكترونية، تم اعدادها من قبل الباحث. اوقد ستخدم المنهج الوصفي التحليلي. ولتحليل البيانات قام الباحث بإدخالها في حزمة (SPSS) للعلوم الإنسانية والتربوية ، وذلك بواسطة الأساليب الإحصائية التالية : معامل ألفا كرونباخ، إختبار (ت) لعينتين مستقلتين، إختبار التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس بالإضافة للإختبارات الوصفية .وكانت نتائج البحث كالاتي : تتسم الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني بالارتفاع. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني ومتغير العمر. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور.لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير المستوى التعليمي. ومن أهم التوصيات التي خرج بها البحث تمثلت في ضرورة معالجة آثار الحرب على العائدين بتنفيذ برامج تدخل شاملة تشمل الدعم النفسي، وتعزيز الروابط الاجتماعية، وتوفير موارد اقتصادية وخدمات أساسية تساعد في تحقيق التكيف وإعادة بناء حياة مستقرة.

كلمات مفتاحية: الاثار النفسية والاجتماعية، النزوح ، الحرب.

Abstract: The Psychological and Social Effects of Displacement on Sudanese Citizens Returning to Khartoum After the War (A Field Study on Returnees in Khartoum State).This study examined the psychological and social effects of war on Sudanese citizens returning to their homes after displacement. The sample size was (60) families who had returned from displacement in Khartoum State. They were selected using simple random sampling via an electronic questionnaire developed by the researcher. The descriptive-analytical method was employed. To analyze the data, the researcher entered it into the SPSS package for humanities and education, using the following statistical methods: Cronbach's alpha coefficient, independent samples t-test, split-half test to calculate the reliability of the scale, in addition to descriptive tests.The research results were as follows: The psychological and social effects of displacement on Sudanese citizens returning to Khartoum after the war are characterized by their high degree. There is a positive correlation between the psychological and social effects of displacement on Sudanese citizens returning to Khartoum after the war and the age variable. There are statistically significant differences in the psychological and social effects of displacement on Sudanese citizens returning to Khartoum after the war, based on gender, with males experiencing these effects more severely. However, no statistically significant differences were found in the psychological and social effects of displacement on Sudanese citizens returning to Khartoum after the war

based on educational level. Among the most important recommendations of the research is the necessity of addressing the effects of the war on returnees by implementing comprehensive intervention programs that include psychological support, strengthening social bonds, and providing economic resources and basic services to help them adapt and rebuild stable lives.

Keys Words: Psychological and Social Effects, Displacement, War

1. المقدمة

تعتبر الحروب والنزاعات المسلحة من أعنف المهددات التي تواجه الاستقرار النفسي والانفعالي للمجتمعات، حيث لا يتوقف أثرها عند تدمير البنية التحتية، بل يمتد ليزعزع الأمن النفسي الفردي والجمعي ويخلف جروحاً غائرة في الوجدان الإنساني. وفي السياق السوداني أفرز الحرب أزمة نزوح قسري حادة قادت إلى تدهور المنظومة الحياتية، مما جعل المواطن يعيش تحت وطأة ضغوط نفسية استثنائية ومركبة؛ إذ إن تجربة الاقتلاع الفجائي من البيئة المألوفة وفقدان المسكن يضعان الفرد في مواجهة مباشرة مع مشاعر العجز، والاضطراب، وفقدان الهوية المكانية (Hussien & Ahmed, 2025). هذا التغير الحاد في شروط الحياة اليومية يفرز حالة مستمرة من الخوف والقلق من المستقبل المزهر بالغموض، مما يؤدي إلى تآكل خطوط الدفاع النفسية وتراجع القدرة على التكيف لدى المواطنين، ولا سيما أولئك الذين يحاولون العودة إلى مناطقهم الأصلية ليصطدموا بآثار الدمار والفقد ومظاهر الصدمة المتجددة

العودة إلى المنزل بعد الحرب غالبًا ما تكون محمّلة بالآمال، لكنها تصطدم بالواقع القاسي. فقد يجد العائد بيته مدمّرًا أو محاطًا بذكريات مأساوية. كما أن البنية التحتية قد لا تكون مهيأة، والخدمات الأساسية قد تكون منعدمة، مما يخلق بيئة ضاغطة نفسيًا. عملية التكيف مع هذا الواقع تحتاج إلى دعم نفسي واجتماعي ممنهج . فالعودة إلى المنزل – التي تُفترض أن تكون لحظة استقرار وطمأنينة – غالبًا ما تكون مشوبة بالقلق والخوف والذكريات الأليمة، حيث تتجسد أمام العائدين صور الدمار وفقدان الأحبة وتغير البنية الاجتماعية. وتشير دراسات متعددة إلى أن أبرز الاضطرابات النفسية التي يعانيها هؤلاء تتمثل في اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، الاكتئاب، القلق المزمن، إضافة إلى مشاعر فقدان الأمان والاغتراب العاطفي والاجتماعي . كما أن الأطفال العائدين بعد الحرب يواجهون مشكلات أكثر تعقيدًا، إذ تتجلى في اضطرابات النوم، التبول اللاإرادي، ضعف التركيز، الخوف المستمر، إضافة إلى تراجع الأداء الأكاديمي وميلهم للعزلة الاجتماعية. وقد بيّنت دراسات ميدانية أن هذه الاضطرابات تترك آثارًا طويلة الأمد إذا لم تُواجَه ببرامج تدخل نفسي واجتماعي مناسب (بدر، 2025).أما على المستوى الاجتماعي، فإن العودة بعد الحرب تكشف عن تفكك النسيج الاجتماعي وضعف شبكات الدعم الأسري والمجتمعي، نتيجةً لفقدان الممتلكات أو النزوح الطويل أو فقدان أحد أفراد الأسرة. وقد يؤدي ذلك إلى فقدان الشعور بالانتماء وازدياد حدة النزاعات المجتمعية والخلافات داخل الأسر والجماعات المحلية (مصطفى، 2024؛ حسين، 2014).

من هنا، تبرز أهمية دراسة الآثار النفسية والاجتماعية للعائدين بعد الحرب، إذ إن الفهم العلمي لهذه الظاهرة يساعد على وضع حلول عملية للتخفيف من معاناة الأفراد والمجتمعات، ويساهم في إعادة بناء الاستقرار النفسي والاجتماعي للمواطن الذي فقد ممتلكاته.

2. مشكلة البحث

على الرغم من رصد بعض حركات العودة الساعية للاستقرار في ولاية الخرطوم، إلا أن المؤشرات الميدانية تؤكد أن الأوضاع النفسية والانفعالية للمواطن السوداني العائد أو النازح لا تزال تعيش حالة من الاضطراب والاضغاط الحاد، نظراً لعمق الفجوة بين الآمال المعقودة على العودة وقساوة الواقع المعيشي. وتتبلور المشكلة في أن تجربة النزوح القسري لم تكن مجرد انتقال جغرافي عابر، بل كانت صدمة وجودية هزت أركان الأمن النفسي لدى الفرد؛ إذ تشير الدراسات المسحية الحديثة إلى أن أكثر من نصف المواطنين المتأثرين بالنزوح (55.8%) قد عايشوا أو شهدوا أحداثاً صدمية عنيفة، تسببت في نشوء آثار نفسية ممتدة كاضطراب ما بعد الصدمة(PTSD) ، والاكتئاب والقلق المزمن، والانتهاكات العاطفية، ناهيك عن مشاعر الفقد الناتجة عن خسارة المقربين والتي طالت (68.5%) من مجتمع المتضررين(Alfahal et al., 2025).

. وهذا يثير تساؤلات أساسية:

- ماهي الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني.
- ما نوع العلاقة الاحصائية بين الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني ومتغير العمر.
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور.
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

3. أهمية البحث

- يسهم البحث في إثراء المعرفة العلمية حول العلاقة بين الحروب والاضطرابات النفسية والاجتماعية، وخاصة في السياق العربي.
- يزوّد صناع القرار والجهات الإنسانية والباحثين بمعلومات تساعدهم على تصميم برامج دعم نفسي واجتماعي مناسبة للعائدين بعد الحروب.
- يلفت الانتباه لمعاناة الفئات المتأثرة بالحرب، خاصة الأطفال والنساء، وضرورة توفير الدعم اللازم لهم.

4. أهداف البحث

- معرفة السمة العامة للاثار النفسية والاجتماعية للنزوح على المواطن السوداني العائد للخرطوم بعد الحرب.
- التعرف على العلاقة الاحصائية بين الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني ومتغير العمر.
- معرفة الفروق الاحصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور.
- معرفة الفروق الاحصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

5. فروض البحث:

- تتسم الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني بالارتفاع
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني ومتغير العمر.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

6. حدود البحث

الحدود الزمانية: أُجري هذا البحث خلال صيف عام 2025، وهي الفترة التي شهدت عودة عدد من النازحين إلى منازلهم عقب الأحداث الأخيرة.

الحدود المكانية: اقتصر نطاق البحث على ولاية الخرطوم، باعتبارها من أكثر الولايات تأثراً بالحرب والنزوح، وموطناً لشريحة واسعة من العائدين.

الحدود البشرية: شملت عينة البحث (60) مشاركاً ومشاركة من مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية، ممن عادوا إلى منازلهم بعد النزوح.

7. المصطلحات الأساسية

الآثار النفسية: هي تغيير في الاتجاهات والسلوك سلبا نتيجة عملية تغيير في الظروف المحيطة بالفرد (بقوشة،2019)

إجرائيًا : هي مجموعة الدرجات التي حصل عليها المفحوصون في مقياس الاثار النفسية المعتمد في هذه الدراسة.

النزوح: عرف بانه النزوح ظاهره اجتماعية قسرية تحدث عندما تجبر جماعات من السكان علي مغادرة مناطق سكناها الاصيلة بسبب الحروب أو الكوارث وتعد أحد إفرازات الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات النامية (عبد الباقي دفع الله، 2016، 23)

اجرائيا: هو حركة انتقال الأفراد أو الجماعات من أماكن إقامتهم الأصلية إلى مناطق أخرى، داخل الدولة ، نتيجة ظروف قسرية مثل الحروب، الكوارث الطبيعية،

8. الإطار النظري:

1.8 الحروب و أثرها على المجتمعات

يعتبر السودان قطر متسع مترامي الأطراف وشاسع، رغم أنه من من أوائل الدول الافريقية التي نالت استقلالها إلا أنه لم ينعم بالأمن والاستقرار، حيث مرّ بظروف استثنائية ومتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية، ولم يصل إلى مصاف الدول المتقدمة نسبة للحرب و النزاعات الطويلة

و يعتبر الصراع أحد المشكلات الأساسية في الدول النامية ذلك من تأثره على استقرار أفراد الجماعة على استقرار أفراد الجماعة و الحياة الإنسانية في المجتمع المحلي و ذلك من واقع أن هذه الصراعات و النزاعات غالباً ما تؤدي إلى حالة الاختلاف وتفكك نسيج المجتمع وبالتالي ينعكس ذلك على السلام و الأمن الاجتماعي والذي بدوره يؤدي إلى تشرد و نزوح أفراد المجتمع وفقدان حالة الاستقرار والممتلكات وكافة مقومات حياة المعيشة ولقد أدت النزاعات في كافة مجتمعات الدول النامية إلى حدوث الكثير من الإشكالات الإنسانية و التي من أهمها فقدان كافة مقومات الحياة الإنسانية.

تعتبر الحروب والنزاعات دمار يطال البنيان، والإنسان بالقتل والإصابات الجسدية، ويتعدى ذلك إلى صدمات نفسية من هول ما يراه الفرد ويعيشه فيدخل البعض في حالة من الذهول وفقدان القدرة على استيعاب ما يجري حولهم وإنكاره، وقد يعيش من ينجو في جحيم الآثار النفسية للحروب وما تخلفه من جروح نفسية عميقة وذكريات مؤلمة.

2.8 الاضطرابات النفسية المرتبطة بالحروب

تتعدد الاضطرابات النفسية الناتجة عن الحروب، ومن أبرزها: (شاهين، محمد، 2023).

- ما بعد الصدمة (PTSD): يظهر في صورة ذكريات متكررة ومؤلمة للأحداث، كوابيس، تجنب المواقف المشاباضطرابهة، وفرط الاستثارة الانفعالية
- الاكتئاب: شعور دائم بالحزن وفقدان الاهتمام بالأنشطة، انخفاض الطاقة، واضطراب النوم والشهية
- القلق العام: إحساس دائم بالتوتر والخوف من المستقبل، مصحوب بأعراض جسدية كزيادة ضربات القلب والتعرق
- اضطرابات النوم: صعوبة في النوم أو نوم متقطع، غالبًا نتيجة الأفكار المتسللة أو الكوابيس

3.8 النزوح انواعة واسبابة :

عرّف لسان العرب النزوح ومصدرها "نزح" بـ"نزح الشئ ينزح نزوحاً : بعُد .. ونُزِحَ بفلان إذا أبعد عن دياره غيبة بعيدة" .

ويعرف النزوح إصطلاحاً بأنه حركة الفرد أو المجموعة من مكان إلى مكان آخر داخل حدود الدولة رغماً عن إرادة النازح بسبب مؤثر خارجي مهدد للحياة ، كالمجاعة والحروب أو الجفاف والتصحر أو أي كوارث آخرى تدفع النازح إلى مغادرة موقعه والتوجه إلى إلى موقع آخر طمعاً في الخلاص من تلك الظروف .

ويعرف النازحون بأنهم "الأشخاص أو المجموعات من الأشخاص الذين إجبروا على هجر ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة فجاةً بسبب صراع مسلح أو نزاع داخلي أو إنتهاكات منتظمة لحقوق الإنسان أو الكوارث الطبيعية أو من صنع الإنسان وهم لم يعبروا حدود أي دولة معترف بها دولياً" . ويعد النزوح إنتقال قسري للأفراد من مناطقهم أو بيئتهم وأنشطتهم الحياتية والمهنية كما يعد شكلاً من أشكال الحراك الإجتماعي .

فالنزوح يعرف بأنه "شكلاً من أشكال الإنتقال الجغرافي أو المكاني لتغيير مكان الإقامة الأصلي من منطقة إلى آخرى داخل حدود البلد ، أو أنه إجبار الناس والأفراد أو الأسر على ترك محل الإقامة أو بلدانهم الأصلية نتيجة لأحداث طبيعية

كالجفاف أو الطوفان أو غيرها من الأزمات القاهرة ، لذا يترك الناس بلادهم في أوضاع غير مستقرة والإنتقال إلى بيئة أكثر إستقراراً" "(حمزه، كريم ،2007م)

كما يعرف النزوح بأنه "الإخراج الإجباري لشخص ما من منزله في الغالب ويكون نتيجة النزاع المسلح أو الكوارث الطبيعية (ريتشلرد، بيروتود وآخرون ، 2004) ويبسى النزوح المتعلق بالكوارث الطبيعية بالنزوح الأيكولوجي الذي يتمثل بطغيان البيئة الطبيعية أو إفتقارها على الإنسان مما يجبره على التحرك وتغير محل إقامته كما هو الحال في حدوث الفيضانات والسيول أو البراكين أو شح المياه وجدب الأرض وغيره .

ويعرف كذلك بأنه "إخراج شخص أو مجموعة من الأشخاص من مكان سكنهم لأغراض سياسية أو طائفية أو عرقية بدون وجه حق(البكري، جواد ، 2007)

يُعرّف النزوح الداخلي بناءً على أدبيات منظمة الهجرة الدولية (IOM) بأنه حركة انتقال قسرية للأفراد أو الجماعات الذين أُجبروا أو أُكرهوا على فرار أو ترك منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، بسبب آثار النزاع المسلح، أو حالات العنف العام، أو انتهاكات حقوق الإنسان، أو الكوارث الطبيعية والتي تكون من صنع الإنسان، شريطة ألا يعبر هؤلاء الأشخاص الحدود الدولية المعترف بها للدولة (International Organization for Migration [IOM], 2024) .

ويظهر مفهوم النزوح وفقاً لتقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) باعتباره وضعاً اضطرارياً قسرياً يعرض المواطنين لظروف بالغة الهشاشة نتيجة الحرمان الشديد من الوصول إلى الغذاء، والمأوى الملائم، والرعاية الصحية الأساسية، حيث يرتبط هذا التحرك المكاني الإجباري بالتعرض المباشر لأحداث العنف والصدمات النفسية والجسدية التي تفرضها بيئة الحرب والنزاع المسلح (United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs [OCHA], 2023).

للنزوح آثار نفسية وإجتماعية كبيرة على الطلاب ، فقد يعاني الطلاب من القلق والخوف وعدم الإستقرار بسبب فقدان بيئتهم المألوفة والمحببة لديهم . وهذه الآثار قد تؤدي إلى مشاكل كبيرة في الصحة النفسية مثل الإكئاب والصدمات النفسية ؛ بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجههم في الإندماج مع محيطهم الإجتماعي الجديد وتكوين صداقات جديدة في بيئاتهم الجديدة . وينقسم النزوح إلى قسمين :

عرفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين النازحين داخلياً بأنهم "أفراد أو جماعات من الناس أجبروا على الفرار من ديارهم هرباً من صراع مسلح أو حالات تفشي العنف أو إنتهاكات لحقوق الإنسان أو الكوارث الطبيعية من صنع البشر. (المفوضية السامية للأمم المتحدة ،2004) . أما التهجير الخارجي فيقصد به إكراه الناس على أو إضطرارهم للهرب وترك منازلهم وأماكن إقامتهم المعتادة داخل بلدانهمواللجوء إلى الدول المجاورة . وتحظر القواعد العامة للقانون الدولي الإنساني على الأطراف المتنازعة إستهداف المدنيين أو تجويعهم أو العقاب الجماعي بتدمير المساكن والمباني المدنية ، مع السماح بشحنات الإغاثة والمساعدات بالصول للمدنيين . وبخصوص حقوق النازحيين فقد بينت الأمم المتحدة المبادئ التوجيهية الخاصة بالإطار القانوني للنازحين داخلياً تضم 30 توصية تشكل الحد الأدنى من المعايير الشاملة لمعاملة الأشخاص النازحين داخلياً . وعلى الرغم من أنها غير ملزمة من الناحية القانونية ، فقد إلتزم عدد من الدول والمؤسسات بتطبيقها ، وفيما يلي بعض حقوق النازحين داخلياً طبقاً للمبادئ التوجيهية:

- التمتع بالحماية الكاملة ضد الإعادة أو إعادة التوطين الإجبارية في أي مكان تتعرض فيه حياتهم أو سلامتهم أو حريتهم أو صحتهم للخطر .

- إلتماس السلامة في جزء آخر من البلاد .
- الحق في مغادرة البلاد وطلب إلتماس اللجوء إلى بلد آخر .

ينشأ عن الازمات الإنسانية التي قد يكون السبب في تلك الازمات كوارث بشريه من صنع الإنسان مثل التفجيرات النوويه أو طبيعيه مثل الزلازل البراكين الفيضأنات عند حدوثها تحركات جماعات سكانيه نتيجه لوجود المخاطر أو المخاوف من وجودها ومن ضمن هذه التحركات حركة السكان من منطقه إلى اخرى داخل حدود البلد الواحد ما يعرف وهو بالنزوح الداخلي واسبابه متنوعه ومتداخله نعرضها كالاتي :

النزاعات المسلحه: (صبري، اسامه ، 2010) كثيرا ما تشتعل النزاعات المسلحه بين اطراف عده بين دول أو جماعات مسلحه تقاتل ضد النظام السائد أو مع بعضها البعض وكل فريق يريد أن يقضي على الاخر غير مبإلن بالقراعد العرفيه أو القأنونيه المنظمه لهذه النزاعات مما يعرض حياة المواطنين للخطر بل يحولهم لاهداف مباشره مما يرغمهم على النزوح إلى اماكن اخرى بحثا عن الامن وتنقسم النزاعات المسلحه إلى قسمين :

- الأول النزاعات المسلحة الدولية:

عرفه (بوعيشه، بوغفاله ، 2015م) بأنه الحرب العسكريه التي تندلع بين دولتين مستقلتين وجيشين نظاميين ومن هنا يشير مصطلح نزاع دولي إلى كل حرب يتوافر فيها عنصر عسكري والعنصر الدولي وفي الماده 1/4من برتوكول جينف الاضافي لعام ١٩٧٧نجد أنها قد اقرت أنواع اخرى من النزاعات المسلحه بإعتبارها نزاعا دوليا وهي :.النزاعات التي تناضل الشعوب من خلالها ضد التسلط الاستعماري، النزاعات المسلحه التي تناضل الشعوب من خلالها ضد الاحتلال الاجنبي، النزاعات المسلحه التي تناضل الشعوب من خلالها ضد الأنظمه العنصريه.

-الثاني النزاعات المسحلة غير الدولية :

عرفتها الماده 1من برتوكول جنيف الثأني عام ١٩٧٧ أنها النزاعات التي تدور على اقليم احد الاطراف الساميه المتعاقده بين قواته المسلحه وقوات مسلحه منشقه أو جماعات نظاميه مسلحه اخرى تمارس تحت قياده مسؤوله على جزء من اقليميه من السيطره ما يمكنها من القيام بعمليات عسكريه متواصله ومنسقه.

(بازجي، امل، 2004م) وقد ظل النزاع المسلح غير الدولي بعيدا عن التنظيم حتي عام ١٩٤٩عندما وضع اتفاقيات جنيف واوجبت الماده ٣ على كل طرف في النزاع تطبيق كحد ادني مجموعه من الاحكام التي تتضمن مجموعه من الحقوق الأساسية للإنسان وتحظر مجموعه من الأنتهاكات ويصنف النزاع بأنه نزاع مسلح غير دولي اذا توفرت فيه المعايير الاتيه كما ذكرتها : أن يمتلك الطرف المتمرد قوه عسكريه منظمه وسلطه مسؤوله عن اعمالها تعمل على بقية اقيلم معين ولديها القدره على احترام احكام اتفاقيات جنيف، أن تكون الحكومه الشرعيه عندها. مضطره لاستدعاء الجيش النظامي لمحاربة المتمردين، أن يكون للمتمردين سلطه تتوافر بها خصائص دوله وأن يمارس المتمردين السلطه على جزء من المواطنين في بقعه

معينه من الارض وتكون قواتهم المسلحه تحت امرة سلطه منظمه. أن تكون الحكومه قد اعترفت للمتمردين بصفة محاربين أو أن تعترف لهم الحكومه بهذه الصفه فيما يتعلق بتطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني.

تتعدد وتتداخل الأسباب والدوافع التي تفضي إلى اللجوء والنزوح القسري في سياقات الحروب، وتأتي النزاعات المسلحة المباشرة في مقدمة هذه الأسباب؛ حيث يدفع الاقتتال العسكري العنيف واستهداف المدنيين أو تحويل المناطق السكنية إلى مسارح للعمليات العسكرية الأفراد إلى الفرار قسراً بحثاً عن الأمان وحماية لحياتهم وحياة أسرهم (Sabri, 2010). ويترافق هذا التهديد الأمني المباشر مع انهيار كامل في المنظومة المؤسسية وشبكات الخدمات العامة؛ إذ يؤدي تدمير البنية التحتية، والمستشفيات، والمدارس، وانقطاع الإمدادات الطبية والكهربائية والمائية إلى خلق بيئة طاردة يستحيل معها استمرار الحياة اليومية، مما يلجئ المواطنين إلى مغادرة ديارهم قسراً نتيجة لتلاشي مقومات الاستقرار والطبابة (Dafallah et al., 2023).

ومن جانب آخر، ترتبط أسباب اللجوء والنزوح ببروز انتهاكات جسيمة وممنهجة لحقوق الإنسان والتعرض المباشر للعنف القائم على النوع الاجتماعي والصدمات النفسية الحادة؛ حيث يشكل الخوف المستمر من العنف الجسدي واللفظي والاعتداءات مهدداً حقيقياً يدفع الفئات الأكثر هشاشة، لاسيما النساء والأطفال، إلى اللجوء طلباً للحماية وصوناً للكرامة الإنسانية في بيئات ومخيمات أكثر أمناً (Veloso, 2022). كما تتقاطع هذه المهددات الأمنية مع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الحادة الناشئة عن الحرب، والتي تترجم في صورة ارتفاع قياسي ومجنون في أسعار السلع الأساسية، وفقدان تام لفرص العمل ومصادر الدخل والعيش، ووصول المجتمعات المتضررة إلى حافة المجاعة وانعدام الأمن الغذائي، مما يجعل من الهجرة واللجوء الخيار الاضطراري الأخير للبقاء على قيد الحياة (Pape & Verme, 2023).

-الاسباب الاقتصادية والإجتماعية :

- الافتقار إلى التنميه وضعف البنيه التحتية: العلاقه بين التنميه والنزوح علاقه ثنائيه فللتنميه اثر على تحركات السكان وفالتعثر في التنميه يتيح ضغوط مثل الفقر وأنعدام الاستقرار السياسي ممايزيد من فرص تعرض الأفراد للازمات الإنسانية وتدفعهم إلى الرحيل بحثا عن الامأن فالافتقار إلى التنميه في البيئات الريفيه أو أنشاء مشروعات تنميه مثل السدود والمشاريع الصناعيه وشق الطرق يؤدي إلى نزوح الجماعات السكانيه. المتضرره وأنتقالهم إلى المدن والنزوح للبيئات الخضريه له اثار سالبه منها تفويض الحياه الأسرية للنازحين وتمزق النسيج الاجتماعي للنازحين
- الكوارث والتغيرات المناخيه والتدهور البيئي: تحدث الكوارث نتيجه لوقع اسباب طبيعيه أو صناعيه مختلفة المصدر ومتباينه في الشده حيث يمكن لهذه الكوارث أن تاخذ اشكال متنوعه فالكوارث الناجمه عن تغيرات الطقس وخاصة الفيضأنات مسؤله عن االكثير من حركات النزوح الداخليه مثل ماحدث في الصين وباكستأن في عام 2010م.هطول امطار غزيزه ادت إلى وفاة ٦٠٠٠شخص ونزوح اكثر من ٢٤مليون شخق بالدولتين وعلى عكس ذلك فقد تتميز اراضي بعض الدول بالجفاف الذي يصبح مشكله خاصة في البيئات التي تعتمد على الزراعيه. وتربية الحيوأنات وأنتاج المحاصيل التي تعد هي سبل عيش الغالبيه العظمي من السكان مما يضطر السكان إلى النزوح من مناطقهم االي مناطق اخرى مثل ما حدث في بعض مناطق إلمن ودفعهم للنزوح إلى اما كن اخرى داخل دولتهم

9. الدراسات السابقة

دراسة مطاوع، ايمن (2025م)

هدفت الدراسة إلى استكشاف الآثار النفسية التي يعاني منها الأطفال النازحون في قطاع غزة نتيجة لحرب السابع من أكتوبر، مع التركيز على مشاعر الخوف، القلق، التغيرات السلوكية، ضعف التحصيل الدراسي، والعلاقات الاجتماعية المتدهورة، استخدمت الدراسة منهجا وصفيا تحليليا معتمدة على استب يان مكون من 30 فقرة موزعة على عدة محاور نفسية واجتماعية، حيث شملت العينة 100 من أولياء الأمور النازحين الذين يعانون من تداعيات الحرب، أظهرت النتائج أن الأطفال يواجهون مستويات مرتفعة من القلق والخوف، إلى جانب اضطرابات في النوم، الإرهاق الجسدي والنفسي، وميل واضح إلى العزلة، مع تدهور كبير في الأداء الأكاديمي والشعور بفقدان الأمان، وقد خلصت الدراسة إلى أن الظروف المعيشية الصعبة تؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية للأطفال، مما يستدعي تدخلات نفسية واجتماعية عاجلة لتحسين أوضاعهم. أوصت الدراسة بتوفير برامج دعم نفسي وتعليمي، إنشاء مراكز مجتمعية للأطفال النازحين، وتكثيف الجهود الدولية لتخفيف معاناتهم، لضمان بيئة مستقرة تساعدهم على استعادة التوازن النفسي والاجتماعي .

دراسة حسن، نبيل واحمد، عزي (2024م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية لدى النازحين من الحرب في محافظة مأرب، ودرجة اختلاف الفروق في الآثار النفسية باختلاف الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (1,252) نازحا من جميع مخيمات النزوح في محافظة مأرب، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الآثار النفسية التي جاءت بدرجة عالية لدى النازحين هي "الشعور بالقلق والخوف والإحباط والضيق والشعور بضعف مشاركة الآخرين أفراحهم، وضعف الثقة بالآخرين والأمان، وقلة تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين، والميل للعزلة"، وبالنسبة لمتغير الجنس توصلت النتائج إلى وجود (24) أثرا نفسيا غير دال، بينما وجد (8) آثار نفسية دالة إحصائيا لصالح الذكور ما عدا أثر نفسي واحد لصالح الإناث، وبالنسبة لمتغير العمر بينت النتائج أن (27) أثرا نفسيا غير دال، بينما (5) آثار نفسية دالة إحصائيا لصالح الفئة العمرية الأكثر من 25 سنة، وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية جاءت نتائج (28) أثرا نفسيا غير دال، بينما (4) آثار نفسية دالة إحصائيا لصالح فئة المتزوجين، وبالنسبة لمتغير السكن أظهرت نتائج الدراسة أن (29) أثر نفسي دال إحصائيا، لصالح من يسكنون الخيام، بينما (3) آثار نفسية غير دالة إحصائيا، وقد خلص الباحثان إلى ضرورة توسيع مجال الدراسة لتشمل بقية محافظات الجمهورية التي استقبلت النازحين، كما أوصى الباحثان المنظمات الدولية والمحلية والجهات الحكومية الاهتمام بالصحة النفسية للنازحين.

دراسة حسن، نبيل واخرون (2023م)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الآثار النفسية لدى النازحين في محافظة مأرب، ودرجة اختلاف الفروق في الآثار النفسية باختلاف الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (1252) نازحًا من جميع مخيمات النزوح في محافظة مأرب، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثين المنهج الوصفي التحليلي،

وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الآثار النفسية التي جاءت بدرجة عالية لدى النازحين هي "الشعور بالقلق والخوف والإحباط والضيق والشعور بضعف مشاركة الآخرين أفراحهم، وضعف الثقة بالآخرين والأمان، وقلة تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين، والميل للعزلة"، وبالنسبة لمتغير الجنس توصلت النتائج إلى وجود (24) أثر نفسي غير دال، بينما وجد (8) آثار نفسية دالة إحصائيًا لصالح الذكور ما عدا أثر نفسي واحد لصالح الإناث، وبالنسبة لمتغير العمر بينت النتائج أن (27) أثر نفسي غير دال، بينما (5) أثار نفسية دالة إحصائيًا لصالح الفئة العمرية الأكثر من 25 سنة، وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية جاءت نتائج (28) أثر نفسي غير دال، بينما (4) أثار نفسية دالة إحصائيًا لصالح فئة المتزوجين، وبالنسبة لمتغير السكن أظهرت نتائج الدراسة أن (29) أثر نفسي دال إحصائيًا، لصالح من يسكنون الخيام، بينما (3) أثار نفسية غير دالة إحصائيًا، وقد خلص الباحثون إلى ضرورة توسيع مجال الدراسة لتشمل بقية محافظات الجمهورية التي استقبلت النازحين، كما أوصوا المنظمات الدولية والمحلية والجهات الحكومية الاهتمام بالصحة النفسية للنازحين.

دراسة حديدان، ابتسام (2022م)

تناولت الآثار النفسية والاجتماعية للنزاعات المسلحة على النساء النازحات من مدن ترهونة ومرزق وتاورغاء إلى طرابلس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على عينة قصدية من النازحات. أظهرت النتائج أن النزوح القسري من مناطق الإقامة الأصلية إلى مناطق النزوح أدى إلى مجموعة من الآثار النفسية، من بينها القلق والتوتر النفسي. كما كشفت الدراسة عن تحديات اجتماعية واجهتها النازحات في المدن المضيفة، أبرزها صعوبة التكيف مع المجتمع المحلي، وعدم القدرة على ممارسة العادات والتقاليد كما كانت في أماكنهن الأصلية. أما من حيث الاندماج الاجتماعي، فقد وجدت الدراسة أن النازحات من مرزق وترهونة لاقين قبولًا نسبيًا في طرابلس، في حين عانت النازحات من تاورغاء من ضعف القبول الاجتماعي. كما أشارت النتائج إلى أن المجتمع الطرابلسي أظهر درجة من الانفتاح تجاه النازحين، مما يعكس تنوع التجارب بين الفئات النازحة المختلفة .

دراسة البدراني، محمد صالح (2020م)

هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية للإرهاب لدى طلبة المرحلة الإعدادية، سواء النازحين منهم أو غير النازحين. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وقامت بإعداد أداة لقياس الآثار النفسية للإرهاب الناتج عن النزوح. شملت الدراسة عينة عشوائية مكونة من 592 طالبًا وطالبة من مدارس المرحلة الإعدادية، حيث ضمت 490 طالبًا نازحًا إلى كركوك، و 102 طالبًا غير نازح من محافظة الموصل. وأظهرت النتائج أن الطلبة يعانون من آثار نفسية واضحة نتيجة الإرهاب، حيث أشارت معظم فقرات المقياس إلى ارتفاع معدلات فقدان الأمل، والخوف، وتشتت الأفكار لديهم. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية بين الطلبة النازحين وغير النازحين، مما يشير إلى أن التأثير النفسي للإرهاب طال الفئتين بشكل متقارب.

10. منهجية الدراسة واجراءاتها

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته طبيعة الموضوع، حيث يتيح وصف الظاهرة المدروسة (الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني) كما هي في الواقع، وتحليلها واستخلاص النتائج منها. وتمثل مجتمع البحث العائدين إلى منازلهم بعد النزوح بولاية الخرطوم خلال صيف عام 2025. وقد تم اختيار هذه الفئة عشوائيا نظراً لكونها الأكثر تعرضاً لتبعات الحرب نفسياً واجتماعياً. وشملت عينة البحث (60) فرداً من العائدين لولاية الخرطوم، تتراوح أعمارهم بين 18 – 40 سنة .ومراحل تعليمية مختلفة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة لتمثيل المجتمع الأصلي للبحث.

جدول رقم(1) خصائص عينة الدراسة

العينة حسب النوع			العينة حسب العمر			العينة حسب النوع		
النوع	التكرار	النسبة المئوية	العمر	التكرار	النسبة المئوية			النسبة المئوية
انثي	44	%73.3	18 – 22	8	%13.3	ثانوي	4	%6.7
ذكر	16	%26.7	22-26	32	%53.4	جامعي	45	%75
			26-30	12	%20	فوق جامعي	11	%18.3
			30 فاكثر	8	%13.3			
المجموع	60	%100	المجموع	60	%100	المجموع	60	%100

استخدم الباحث الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمه ليشمل (23) سؤالاً موزعة على بعدين رئيسيين: الآثار النفسية والآثار الاجتماعية. وتم استخدام استبيانات إلكترونية (أونلاين) لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين في وقت قصير. ولمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمجتمع البحث الحالي قام الباحث بتطبيق المقياس بصورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (23) فقرة على عينة استطلاعية حجمها (15) مفحوص تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SSPS ، من مجتمع البحث وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم قام بالباحث بالأتي:

صدق الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدي اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية (العزاوي, 2008) وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

والجدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
بعد الاثار النفسية				بعد الاثار الاجتماعية			
1	*0.585	8	*0.539	13	*0.699	20	*0.528
2	*0.465	9	*0.447	14	**0.585	21	*0.500
3	*0.578	10	**0.651	15	**0.417	22	*0.528
4	**0.676	11	*0.610	16	*0.562	23	*0.500
5	*0.500	12	**0.607	17	*0.383		
6	*0.420			18	*0.583		
7	*0.554			19	*0.741		

*دالة عند مستوى دلالة (0.001)

**دالة عند مستوى دلالة (0.005)

يوضح الجدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية(00.001 – 0.005) وأن جميع الفقرات موجبة الإشارة وتتمتع بصدق اتساق داخلي جيد جدا مع الدرجة الكلية للمقياس فبينت نتائج هذا الإجراء تشبع (23) فقرة فقط وبهذا الإجراء يتبقى بهذا المقياس (23) فقرة تمثل صورته النهائية وبذلك يعتبر المقياس صادق لما وضع لقياسه.

ويقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس نفس النتيجة في حال تم إعادة تطبيق المقياس أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط أو بعبارة أخري أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة(أبو دقة وصافي,2013), وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الاثار النفسية والاجتماعية من خلال:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ ومعامل سيبرمان بروان لقياس ثبات المقياس وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (3).

الجدول رقم(3) يوضح معامل ألفا كرونباخ ومعامل سيبرمان براون

المقياس	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل سيبرمان براون
بعد الاثار النفسية	12	0.884	0.755
بعد الاثار الاجتماعية	11	0.765	0.711
الكلية	23	0.824	0.733

يتضح من الجدول أن الثبات الكلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (0.824), والثبات بمعامل سيبرمان براون كان (0.733) هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات تطمئن الباحثة إلي تطبيقه على العينة النهائية للبحث وهذا يعني أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد البحث أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة تقريباً ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة , وبذلك أصبح المقياس يتكون من (23) عبارة والملحق رقم (3) يوضح المقياس في صورته النهائية, وتنحصر الدرجة الكلية للمقياس بين (23 – 69) درجة

الاساليب الاحصائية:

- اختبار (ت) للعينة الواحدة
- اختبار مان ويتني
- اختبار (ف) لتحليل التباين الآحادي
- معامل الارتباط
- التكرارات والنسب المئوية

11. مناقشة النتائج والفروض:

نتيجة الفرض الاول: الذي نصه: **تتسم الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني بالارتفاع** وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار(ت) للعينة الواحدة فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم(4) يوضح اختبار(ت) للعينة الواحدة

المقياس	العدد	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الاثار النفسية	60	18	25.500	1.28488	16.788	59	0.000	تتسم بالارتفاع
الاثار الاجتماعية	60	16.5	20.25	0.32117	18.331	59	0.000	تتسم بالارتفاع
الكلية	60	34.5	50.75	1.43341	24.262	59	0.000	تتسم بالارتفاع

من الجدول اعلاه نلاحظ ان الدرجة الكلية لقيمة (ت) للدرجة المحسوبة بلغت (24.262) عند مستوي دلالة (0.000) فهي دالة احصائيا مما يشير الى تحقق الفرض، اذا النتيجة:

تتسم الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني بالارتفاع

مناقشة الفرض الأول:

نص الفرض: تتسم الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني بالارتفاع.

النتيجة: أظهرت النتائج ارتفاع الآثار النفسية والاجتماعية على العائدين لمنازلهم، وكانت الدرجات دالة إحصائياً عند مستوى (0.000).

ويرى الباحث أن ارتفاع الآثار النفسية والاجتماعية يعد أمراً منطقياً ومتوقعاً نظراً لما يتعرض له الأفراد خلال فترة الحرب من فقدان الأمان، وضغوط مستمرة، وخسائر مادية ومعنوية، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي. فالعائدون إلى منازلهم يواجهون بيئة مدمرة، وذكريات أليمة مرتبطة بمكان السكن، إضافةً إلى صعوبة إعادة بناء علاقاتهم الاجتماعية السابقة.اضافة الى عدم وجود فرص عمل حاليا، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة مطاوع، ايمن (2025م) في أن الظروف المعيشية الصعبة تؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية للأطفال، مما يستدعي تدخلات نفسية واجتماعية عاجلة لتحسين أوضاعهم. كما أسفرت نتائج دراسة جسن، نبيل ، واحمد عزي (2024م) ودراسة حسن، نبيل واخرون (2023م) أن الآثار النفسية التي جاءت بدرجة عالية لدى النازحين هي "الشعور بالقلق والخوف والإحباط والضيق والشعور بضعف مشاركة الآخرين أفراحهم، وضعف الثقة بالآخرين والأمان، وقلة تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين، والميل للعزلة"،

أظهرت دراسة حديدان، ابتسام (2022م) أن النزوح القسري من مناطق الإقامة الأصلية إلى مناطق النزوح أدى إلى مجموعة من الآثار النفسية، من بينها القلق والتوتر النفسي وعدم القدرة على ممارسة العادات والتقاليد كما كانت في أماكنهن الأصلية. وأظهرت دراسة البدراوي، محمد (2020م) أن الطلبة يعانون من آثار نفسية واضحة نتيجة الإرهاب، مع فقدان الأمل، والخوف، وتشتت الأفكار لديهم.

يرى الباحث ومن خلال نتائج الدراسات ذات العلاقة بالبحث ان الافراد الذين عاشو مواقف ضاغطة يعانون من ضغوط نفسية واجتماعية مختلفة.

نتيجة الفرض الثاني: الذي نصه: **توجد علاقة ارتباطية بين الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني ومتغير العمر**وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم(5) يوضح معامل ارتباط بيرسون

المقياس	العدد	الارتباط مع العمر	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الاثار النفسية والاجتماعية	60	*0.616	**0.000**	**توجد علاقة موجبة**

من الجدول نلاحظ ان معامل الارتباط بلغ (0.616) عند مستوي دلالة (0.000) فهي دالة احصائيا مما يشير الى تحقق الفرض، اذا النتيجة:

توجد علاقة ارتباطية بين الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني ومتغير العمر

مناقشة الفرض الثاني:

نص الفرض: توجد علاقة ارتباطية بين الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني ومتغير العمر.

النتيجة: بلغ معامل الارتباط (0.616) عند مستوى دلالة (0.000)، أي توجد علاقة موجبة.

يرى الباحث أن وجود علاقة موجبة بين العمر والآثار النفسية والاجتماعية يعكس أن الفئات العمرية الاقل اكثر تماسكا نفسيا واجتماعيا عن الفئات الأكبر عمرا والتي قد تكون أكثر عرضة نتيجة لتراكم الضغوط النفسية والاجتماعية، خاصة وأنها تتحمل مسؤوليات أسرية ومادية أكبر مقارنةً بالشباب، مما يزيد من معاناتهم. كما أن كبار السن قد يواجهون صعوبة في إعادة التكيف مع بيئة ما بعد الحرب خاصة وان ارتباطهم بمنازلهم بكون اكبر. اتفقت مع دراسة حسن، نبيل واحمد، عزي (2024م) ودراسة حسن، نبيل واخرون (2023م) جود آثار نفسية دالة إحصائيا لصالح الفئة العمرية الأكثر من 25 سنة. يضيف الباحث أن الآثار النفسية تتفاقم مع التقدم في العمر بسبب محدودية المرونة النفسية، بينما الفئات الأصغر سناً أكثر مواجهة للأزمات وذلك لاقبالهم على الحياة واملهم في ان الغد افضل.

نتيجة الفرض الثالث الذي نصه: **توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير النوع** وللتحقق من صحة الفرض استخدامت الباحثة اختبار مان ويتني فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم (6) يوضح نتيجة اختبار مان ويتني للفروق حسب النوع

النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة اختبار مان وتني	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ذكر	16	54.500	32.70	35.118	0.004	توجد فروق لصالح الذكور
انثي	44	40.500	122.27			

بالنظر للجدول رقم (6) نلاحظ أن متوسط الرتب للذكور(54.500) وللاناث (40.500) وقيمة مان ويتني (35.118) ومستوى الدلالة (0.004) مما يشير إلى تحقق الفرض.

اذا: **توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور.**

مناقشة الفرض الثالث:

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعاً لمتغير النوع. حيث أظهرت النتائج فروقاً لصالح الذكور (0.004).

يرى الباحث ان ظهور الفروق لصالح الذكور قد يعود إلى أن الرجل في المجتمع المحلي السوداني غالباً ما يتحمل أعباء أسرية واقتصادية أكبر، كما أنه أكثر عرضة للمشاركة المباشرة في ظروف الحرب، مما يضاعف من الأثر النفسي والاجتماعي عليه عند عودته للمنزل بعد الدمار الذي حل بدياره ومنطقته ، في المقابل تجد ان المرأة في إطارها الأسري تكون مسئولة عن المنزل وشئون الاسرة. اذا الرجل هو الذي يتعرض لتداعيات الحرب من مواجهة ومشاركة ويرى الباحث ان الرجل السوداني بصورة عامة لا يرضى بالمهانة وحرب السودان الدايرة ارتبطت باشخاص ليس لديهم قيم انسانية مما جعل مواجهة الرجال معهم شديدة الحساسية والضغوط.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة البدري، محمد صالح (2020م) التي وضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية بين الطلبة النازحين. واتفقت ايضا مع دراسة حسن، نبيل واحمد عزي (2024م) ودراسة نبيل واخرون (2023م) في وجود (8) آثار نفسية دالة إحصائيا لصالح الذكور.

نتيجة الفرض الرابع الذي نصه: **توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير المستوى التعليمي** وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (ف) لتحليل التباين فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم(7) يوضح اختبار(ف) للفروق في متغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة	الاستنتاج
بين المجموعات	322.241	3	107.414	0.593	0.622	لاتوجد فروق
داخل المجموعات	8325.679	56	180.993			
المجموع	8647.920	59				

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة (ف) بلغت (0.593) عند مستوي دلالة (0.622) فهي غير دالة احصائيا مما يشير الي عدم تحقق الفرض.

اذا النتيجة: **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعا لمتغير المستوى التعليمي.**

مناقشة الفرض الرابع:

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاثار النفسية للنزوح على المواطن السوداني تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

النتيجة: لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية (0.622).

يرى الباحث أن عدم وجود فروق تبعاً للمستوى التعليمي يشير إلى أن الحرب تعتبر عاملاً ضاغطاً شاملاً يؤثر على جميع الأفراد بدرجة متقاربة بغض النظر عن مستواهم التعليمي، إذ أن التهجير وفقدان الأمن والخسائر المادية والمعاناة الاجتماعية لا تميز بين المتعلمين وغير المتعلمين. كما أن شدة الأحداث التي مر بها العائدون كانت كافية لطمس الفروق الفردية المرتبطة بالتعليم. كان الباحث يعتقد ان ذوي المستويات التعليمية الأعلى اكثر قدرة أوفضل على التكيف النفسي والاجتماعي بفضل وعيهم وإمكاناتهم في التعامل مع الضغوط. ولكن البحث اثبت ان معاناة الحرب واحدة لا يأثر فيها مستوى التعليم.

12. الخلاصة

أولاً: نتائج البحث

أسفرت الدراسة الميدانية المسحية التي أُجريت على العائدين من النزوح في ولاية الخرطوم عن مجموعة من النتائج الإحصائية الجوهرية؛ حيث أظهرت المؤشرات التحليلية أن الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على تجربة النزوح والحرب تتسم بالارتفاع الشديد لدى المواطن السوداني العائد إلى موطنه الأصلي. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين مستوى هذه الآثار النفسية ومتغير العمر، مما يعني تصاعد حدة المعاناة والضغوط النفسية مع التقدم في السن نتيجة لتراكم المسؤوليات الأسرية والاقتصادية وصعوبة التكيف الإيجابي مقارنة بالفئات الأصغر سناً.

وفيما يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية المؤثرة في مجتمع البحث، فقد أثبتت المعالجات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية والاجتماعية تتبع متغير النوع الاجتماعي، حيث جاءت هذه الفروق واضحة ومستمرة لصالح فئة الذكور، وهو ما يعكس حجم الأعباء الاستثنائية ومواجهة التدمير المباشر الملقى على عاتق الرجل في البيئة المحلية. وفي المقابل، دلت النتائج على انتفاء وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في شدة الآثار النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، مما يؤكد بوضوح أن الصدمة والتهجير القسري يمثلان عاملاً ضاغطاً شمولياً طمس الفروق الفردية المرتبطة بالوعي أو التحصيل الأكاديمي، ليؤثر على جميع أفراد المجتمع العائدين بدرجة متقاربة.

ثانياً: التوصيات

بناءً على ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج ميدانية، وفي ضوء المناقشات العلمية المستفيضة لأبعاد الأزمة، يوصي الباحث بضرورة الإسراع في تصميم وتوفير برامج تدخل مستدامة للدعم النفسي والاجتماعي تستهدف الأسر العائدة إلى منازلها بعد الحرب بشكل مباشر، على أن تركز هذه البرامج على آليات التخفيف من حدة أعراض القلق المزمن، والاكتئاب، والاضطرابات الانفعالية والسلوكية المصاحبة للصدمات. كما تبرز الحاجة الملحة لتخصيص خطط رعاية وتأهيل دقيقة وموجهة نحو الفئات الأكثر عرضة لتفاقم هذه الاضطرابات بناءً على مخرجات الدراسة الحالية، وفي مقدمتهم فئتا الذكور وكبار السن، وذلك بهدف تخفيف وطأة الأعباء المركبة وتيسير عملية إعادة دمجهم في محيطهم وتأمين تكيفهم النفسي.

وامتداداً للمجال التربوي والمجتمعي، يوصى بالعمل على تضمين المناهج التعليمية والبرامج التدريبية المعتمدة مساقات خاصة بإدارة الضغوط وبناء المرونة النفسية ومواجهة الأزمات، لتمكين الأفراد من التعامل السليم مع آثار الصدمات والحروب ومواجهتها بأقل الأضرار الممكنة. ويتوازى ذلك مع أهمية تفعيل المنظومة الإعلامية وتوجيهها نحو نشر الوعي المتكامل بمفاهيم الصحة النفسية في مرحلة ما بعد النزاعات، إلى جانب إطلاق حملات توعوية مكثفة وممنهجة تهدف إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة، وتفكيك الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالاضطرابات النفسية، والتشجيع على طلب الاستشارات النفسية والمساندة المتخصصة دون خجل أو خوف من الأحكام المجتمعية.

ثالثاً: المقترحات البحثية المستقبلية

استكمالاً للمسيرة البحثية وتوسيعاً لآفاق المعرفة العلمية حول هذه الظاهرة، يقترح الباحث إجراء دراسات ميدانية مستقبلية مماثلة تعتمد على عينات بحثية أكبر حجماً وأكثر تنوعاً من حيث التركيبة الجغرافية والديموغرافية لتعزيز القدرة على تعميم النتائج علمياً. كما يوصى بالتوجه نحو تنفيذ دراسات طولية تتبعية لرصد وتحليل طبيعة التحولات والتغيرات التي تطرأ على الآثار النفسية والاجتماعية للعائدين عبر مراحل زمنية متباعدة وممتدة بعد توقف العمليات العسكرية، مع إيلاء

اهتمام خاص بالدراسات المقارنة التي تقيس الفروق في مستويات الأثر النفسي والاجتماعي بين المواطنين الذين تمكنوا من العودة إلى ديارهم وأولئك الذين ما زالوا في مراكز النزوح المختلفة ولم يعودوا بعد.

ويقترح الباحث كذلك تركيز الجهود العلمية القادمة حول دراسة وتقييم مدى فاعلية التدخلات الإرشادية والعلاجية (مثل العلاج المعرفي السلوكي والإرشاد الجماعي) في خفض مستويات أعراض ما بعد الصدمة لدى المتضررين، بالإضافة إلى توسيع نطاق البحث ليشمل استكشاف تأثير متغيرات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية أخرى لم تحط بها الدراسة الحالية بالكامل، وفي مقدمتها الحالة الاجتماعية، والوضع الاقتصادي الراهن، وعدد أفراد الأسرة، لبيان مدى ارتباطها بشدة وتطور تلك الأعراض والاضطرابات النفسية والاجتماعية.

المراجع

اولا : المراجع العربية

ابو الرب ، هبة (2024) التداعيات النفسية والأكاديمية الناجمة عن حرب السابع من أكتوبر على الأطفال النازحين في قطاع غزة: دراسة تحليلية لآثار النزوح على الاستقرار الدراسي والسلوكي في سياق الحرب". مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والن فسية, 6 (14 ,) 59- 83

بازجي، أمل. (2004). القانون الدولي الإنساني وقانون النزاعات المسلحة بين النظرية والواقع. مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية.

بدر، أيمن. (2025). الآثار النفسية لدى الأطفال النازحين في قطاع غزة خلال حرب السابع من أكتوبر. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة، 18(1)، 120-140.

البدراني، محمد صالح. (2020). الآثار النفسية للإرهاب لدى الطلبة النازحين وغير النازحين.

بوغيشه، بوغفالة. (2015). مجلس حقوق الإنسان الدولي كآلية لتنفيذ القانون الدولي لحقوق الإنسان. رسالة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية.

حديدان، ابتسام، (2022)، الآثار النفسية والاجتماعية للنزاعات المسلحة على المرأة النازحة ، ليبيا نموذجا(دراسة ميدانية على عينة من النازحات في مدينة طرابلس، المجلة الامريكية الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية.

حسن ، نبيل صالح المقدمي ، احمد عزي زيد سالم وعلي، عبد الله علي (2023م) الآثار النفسية لدى النازحين في محافظة مأرب ، المركز القومي للدراسات الاستراتيجية، اليمن

حسن، نبيل واحمد عزي (2024م) لآثار النفسية لدى النازحين من الحرب في محافظة مأرب

حسين، أحمد محمود. (2014). الآثار النفسية والاجتماعية لمعاقي الحرب بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير، جامعة النيلين.

حمزه، كريم محمد حمزة ، (2007) ، التهجير القسري في العراق ومراجعه سيولوجية ، بحث مقدم إلى مشروع إصدار التقرير الوطني للتنمية في العهراق ، ص 36 .

ريتشلرد بيروتود وآخرون ، (2004) ، معجم الهجرة ، المنظمة الدولية للهجرة ، مكتب القاهرة للمهام الإقليمية ، ص 67

شاهين، محمد أحمد (2023). الآثار النفسية للحروب والصراعات. معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي، فلسطين.

صبري، أسامة. (2010). حماية النازحين داخليًا في النزاعات المسلحة. مجلة القادسية للعلوم والآداب والسياسة، جامعة القادسية.

المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج, 78 (78 ,) 2411 – 2444

المجلد 19، العدد 1 (30 يونيو/حزيران 2024)، ص ص. 193-231، 39ص. جامعة القرآن الكريم و العلوم الإسلامية، السودان.

مصطفى، عزة جلال. (2024). الآثار النفسية الاجتماعية للأطفال في ظل الحروب والنزاع المسلح. المجلة التربوية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 34(2)، 77-102.

مطاوع ، ايمن عبد الحميد (2025م) الآثار النفسية لدى الأطفال النازحين في قطاع غزة خلال حرب السابع من أكتوبر من وجهة نظر أولياء الأمور، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القران الكريم وتأصيل العلوم، السودان.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللآجئين ، الأشخاص النازحين داخلياً ، دار النخيل للنشر والطباعة ، 2004 ، ص 6 .

ثانيا: المراجع الاجنبية

Alfahal, M. S., Alasha, B., Ahmed, A. E. A., Higazy, T. A., Khalid, E. M., Salim, D. S. A., & Ahmed, O. E. A. (2025). Conflict and displacement in Sudan: Health challenges, socio-economic strain, trauma, and coping mechanisms among internally displaced persons in Port Sudan shelters. Medicine, 104(16), e42232. https://doi.org/10.1097/MD.0000000000042232

Dafallah, A., Elmahi, O. K., Ibrahim, M. E., Elsheikh, R. E., & Blanchet, K. (2023). Destruction, disruption, and disaster: Sudan's health system amidst armed conflict. *Conflict and Health*, *17*(1), Article e43. https://doi.org/10.1186/s13031-023-00542-9

Hussien, H. H., & Ahmed, R. H. (2025). The humanitarian crisis in Sudan: Multifaceted impacts of armed conflict on health, education, and displacement. *Sociological Research and Innovation*, *3*(1), 76–99. https://doi.org/10.32350/sri.31.04

International Organization for Migration. (2024, December 12). *DTM Sudan - countrywide mobility update 12 (Bi-Weekly)*. Displacement Tracking Matrix. https://dtm.iom.int/datasets/dtm-sudan-countrywide-mobility-update-12-bi-weekly

International Organization for Migration. (2025). *Sudan: Middle East and North Africa*. DTM. https://dtm.iom.int/sudan

Pape, U., & Verme, P. (2023). *Measuring poverty in forced displacement contexts* (Policy Research Working Paper No. 10302). The World Bank

Sabri, O. (2010). Protection of internally displaced persons in armed conflicts. *Al-Qadisiya Journal for Science, Literature and Political Science*, *9*(3), 112–134.

United Nations High Commissioner for Refugees. (2024, October 30). *Sudan RRP 2024 progress report: May - August 2024*. UNHCR. https://data.unhcr.org/en/documents/details/112148

United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. (2023). *Sudan: Humanitarian crisis overview*. OCHA. https://www.unocha.org

Veloso, D. (2022). Safety and security issues, gender-based violence and militarization in the time of armed conflict: The experiences of internally displaced people from Marawi City. *Frontiers in Human Dynamics*, *3*, Article e1. https://doi.org/10.3389/fhumd.2021.645511